

الاتصال اللفظي وعلاقته بالسلوك العدواني

Verbal communication and its relation to aggressive behavior

د. عبد الكريم بن خالد، جامعة أدرار، الجزائر.

Karimpsycho3@gmail.com

د. زهار جمال، جامعة برج بوعرييج الجزائر

تاريخ التسليم: (2019/02/04)، تاريخ المراجعة: (2019/06/13)، تاريخ القبول: (2019/10/07)

Abstract :

The modern linguistic theories concerned the scientific interpretation of the language and its functions, and the study of spoken speech or verbal behavior, as a form or form of human behavior, through which the communication and the judgment on the quality of behavior, then the language format of information and signals to communicate, With verbal connotation, or the intersection of the audio image with the mental concept, verbal language is a language that enables the individual to express his feelings and feelings, and enables him to communicate with the left, and with the least effort with the members of the community was noticed by many experts, And its relation to Thinking. However, the subject of our study was to investigate the relationship between verbal communication skills and aggressive behavior, The purpose of this study is to know the role of verbal communication and the emergence of aggressive behavior. We used the descriptive approach in this study and we generally found a relationship between verbal communication and aggressive behavior.

Keywords: Verbal communication , relation, to aggressive behavior

ملخص :

لقد اهتمت النظريات اللغوية الحديثة بالتفسير العلمي للغة ووظائفها، ودراسة الكلام المنطوق أو السلوك اللفظي، باعتباره شكلا أو صيغة من السلوك الإنساني، فعمل طريقه يتم التواصل، والحكم على جودة السلوك، إذن اللغة نسق من المعلومات والإشارات هدفها التواصل، خاصة أثناء اتحاد الدال مع المدلول بنويبا، أو تقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني، فاللغة اللفظية هي لغة تمكن الفرد من التعبير عن أحاسيسه و مشاعره، و تمكنه من التواصل الأيسر، و بأقل جهد مع أفراد المجتمع فحظيت بالاهتمام من طرف الكثير من الخبراء، حول اللغة اللفظية تحديدا و علاقتها بالتفكير. إلا أن موضوع دراستنا جاء للبحث عن العلاقة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدواني، لدى عينة نقد ب 100 شخص معتمدين على المنهج الوصفي في الدراسة وقد توصلنا عموما الى وجود علاقة بين مهارة الاتصال اللفظي و السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: الاتصال اللفظي، السلوك

العدواني

مقدمة:

يعرف الاتصال عموماً على أنه سيرورة أو مجموعة من السلوكيات التي تستخدم من أجل إنتاج وتبادل واستقبال المعلومات عن طريق نسق من الرموز المعروفة اجتماعياً (BlanchHenrulle, 2007, P178)، ويعرفه أيضاً على أنه مجموعة من الإجراءات والعمليات والتي من خلالها يتم تبادل المعلومات والمعاني بين شخصين أو أكثر في وضعية اجتماعية معينة (Abric, Jean Claude 2003, P09)، وهو سيرورة تبادل المعلومات بين الأفراد أثناء عملية المشاركة في فكرة معينة يراد من خلالها تحقيق التوافق بين طرفي الاتصال (Sillamy Norbert, 1980, p242)، ويعد الاتصال اللفظي هو أحد أهم مهارات الاتصال لأن المرسل يحاول إيصال أكبر قدر من معنى الرسالة عن طريق التلفظ بالكلمات. ما هو الاتصال اللفظي؟ لفظ بالكلام أي "نطق به." و الاتصال اللفظي يشمل التلفظ بالكلمات، و التلفظ هو "موجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة تشكلها أعضاء الصوت" (المعجم الوسيط، 2004، ص 832). أما الكلام فهو "الأصوات المفيدة" لطالما تحدث المختصون في مجالات مختلفة حول لفظ الإتصال، و كل عبر حسب تخصصه على دوافع و أهمية الاتصال و أنواعه أيضاً، حيث توصل "مرايان" Mer Ibiane إلى أن العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 1% بينما أكثر من 65% من الاتصال يتم بكيفية غير شفوية (بيز، 1997، ص 8).

علينا أن نتنبه إلى أن رسالتنا ليست دائماً واضحة للمتلقى، إذ توجد بعض المعوقات للاتصال اللفظي التي علينا أن نحاول تجنبها. فبعض الكلمات تحجب أو تشوه أو تخفي المعنى المراد إيصاله والكلام المزدوج ليس دائماً ضاراً بالاتصال اللفظي، ولكنه قد يؤدي إلى فهم المعاني بطريقة عكسية واستخدامنا للتعميمات قد يجعلنا ننظر للأشياء من زاوية واحدة فقط، ونغفل الزوايا الأخرى. إن المعاني المختلفة لدى المجموعات والأفراد المختلفين قد تتسبب بسوء فهم، وتكون عائقاً للرسالة المراد إيصالها. كما أن تعدد أشكال الاتصال الحديث جعل من الأنترنيت مجالاً من أقوى مجالات الاتصال، حيث أبرزت الإحصائيات أن حجم مستخدمي شبكة الأنترنيت في العالم بلغ 495 مليون شخص خلال النصف الثاني من عام 2001 أي بزيادة 30 مليون عن النصف الأول من العام نفسه، أما في الوطن العربي في بداية عام 2001 يقدر بنحو 3,54 مليون مستخدم في نهاية عام 2001 (طاطاش سعيدة، 2005، ص 14-15).

من خلال هذه الإحصائيات التي تظهر قوة عامل الاتصال و من خلال تضاؤل استعمال الاتصال اللفظي مقارنة بالاتصال غير اللفظي إلا أن إحصائيات أخرى دلت أن العالم يستخدم قرابة 2900 لغة،

فالهند وحدها تستعمل حوالي 50 لغة تقريبا، أما في القارة الإفريقية فيوجد ما يقارب 2000 لغة مستخدمة، هذا بخلاف العديد من اللهجات المنبثقة من اللغات المتعددة. (سعد، 2004، ص 331) يبين لنا هذا العدد الهائل من اللغات الشفهية قوة التركيز على الاتصال اللفظي ومدى أهميته وضرورة التعامل به في التخاطب، وغيرها من الدوافع مع أنه يمثل فقط 35% من اللغة عموما. إلا أن الاتصال عموما لا يقع إلا من جراء دوافع تمثل الحاجة لحدوث هذه العملية، وغالبا ما يكون الدافع للاتصال إما تجاري، إعلامي، تبادل المصالح، التعبير العاطفي والتعلم، وفي أغلب هذه الحالات يكون الاتصال اللفظي المطلوب رقم واحد ثم الكتابي ثم يليه الجسدي، ويبقى كذلك من أهم دعائم التفاعل الاجتماعي والأسري، كما أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالعدوان، فالطفل الذي ليس له اللغة اللفظية للتعبير عن حاجاته يرتفع لديه السلوك العدوانى، فنجده يستعمل الضرب والصراخ والرفض وعدم الامتثال للأوامر، فالوالد الذي يعجز عن تقديم شروحات و حجج مقنعة وبلغة مستفيضة لابنه من أجل ترك سلوك معين، سرعان ما يلجأ لاستعمال العنف لمنع ابنه من الاستمرار في السلوك الذي يرفضه هو . ومن هنا نسجل خطورة الأمر حيث ينتشى العدوان في المجتمع بصورة كبيرة، ومن خلال بعض الأرقام و الإحصائيات يتضح الأمر أكثر حيث ذكرت جريدة الخبر اليومي أن نسبة الجريمة ارتفعت بنسبة 24%، وعالجت مصالح الدرك الوطني ما لا يقل عن 39183 قضية بمختلف أنواعها سنة 2006، وقد لوحظ ارتفاع بنسبة 24% مقارنة ب 2005، وهو ما يعني معالجة 107 قضية يوميا، وحسب نفس المصدر فإن القضايا المتعلقة بالاعتداء على الممتلكات خلال سنة 2006، شكلت أكبر القضايا و بلغ عددها 12451 قضية أوقف خلالها 11428 شخص مع إيداع 8441 منهم رهن الحبس، أما فيما يخص حالات الاعتداء على الأشخاص، سجل الدرك الوطني 10123 قضية، تم على إثرها توقيف 12077 شخص و إيداع 8672 منهم الحبس، وهو ما يعني زيادة في عدد هذا النوع من الإجرام بـ9%.

وفي المثال الذي قدمناه عن الطفل و الوالد، يشير إلى نقطة واحدة وهي نقص في الاتصال على العموم، ونقص الاتصال اللفظي على الخصوص الذي أدى إلى التعامل مع مشاكل المثيرات الخارجية بصورة سلبية و عنيفة.

01. اشكاليات الدراسة : هذا الموضوع أدى بنا إلى القيام بالدراسة الحالية و التي جاءت لتبين

العلاقة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدوانى.ومنه قمنا بصياغة تساؤلات البحث:

-هل هناك علاقة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين في مدينة برج

بوعرييج؟

ولأن السؤال العام والإجابة عليه تكون دقيقة ومحددة، قمنا بتقسيمه إلى تساؤلات جزئية هي :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين باختلاف الوضعية الاجتماعية (متزوج - غير متزوج)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين باختلاف الوضعية الأسرية (له أولاد - بدون أولاد)؟

02. فرضيات الدراسة: قمنا بصياغة الفرضية العامة:

هناك علاقة بين مهارة الاتصال اللفظي و السلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين في مدينة برج

بوعريش.

01.02 الفرضيات الجزئية :

01.02.01 الفرضية الجزئية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين باختلاف الوضعية الاجتماعية (متزوج - غير متزوج).

02. 01.02 الفرضية الجزئية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين باختلاف الوضعية الأسرية (له أولاد - بدون أولاد).

03. التعاريف الإجرائية:

- مهارة الاتصال اللفظي: هي قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وأرائه لفظيا بصورة واضحة مرتبطة منطقيا والمتمثلة في كل الكلمات والجمل والعبارات المستعملة من طرف (المرسل) الفرد الراشد والمتعلم للإيصال فكرة، إحساس أو وجهة نظر للطرف الثاني (المستقبل)، أي عرض الأفكار على نحو يسمح بتقوية معنى الرسالة، وتحقيق أهداف الإتصال التي تتمثل عادة بالتأثير في المستقبل وحثه على قبول وتنفيذ ما يطرح عليه من أفكار ومقترحات .

- السلوك العدوانى: هي كل السلوكات الناجمة التي تحمل أو تتميز بالتهجم والاستنارة والانفعال الحاد أو ألفاظ التهكم والتحقير والاستهزاء والاستفزاز أو أفعال مثل الصفع أو البزق أو استعمال وسائل يستهدف من وراءها إلحاق الأذى بالطرف الأخر.

04. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

-الكشف عن العلاقة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدوانى.

-دراسة الفروق الموجودة في السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة.

05. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أنها:

-تسلط الضوء على العلاقة الموجودة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدوانى.

-تسمح للمختصين من الاستفادة من النتائج المتحصل عليها بتشخيص السلوك العدواني.

-إعطاء نظرة جديدة للسلوك العدواني.

-التعرف على أهمية مهارة الاتصال اللفظي و وظائفه المتعددة.

06.منهج الدراسة: يعرف المنهج على أنه: " مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها "(بدوي، 2000، ص 115).

وعليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لأنه يقوم على جمع الحقائق

والمعلومات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة من خلال التعرف على أبعادها و خصائصها.

ويهدف البحث الوصفي إلى " دراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي

موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي يتضمنها أو الإجابة على

الأسئلة الخاصة بها "(محمود، 1983، ص118).

07.الإجراءات الميدانية للدراسة:

01.07الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 فردا وهم ذكور راشدين

أعمارهم من 20 سنة فما فوق ، اختيروا بطريقة عشوائية.

02.07 أدوات الدراسة:

تعتمد البحوث النفسية في جمع البيانات على العديد من الوسائل و اعتمدنا في هذه الدراسة على :

02.02.07 اختبار "أرنولد بس "ARNOLD BUSSو " أن دوركي " ANNE DURKEE بعنوان "

" HOSTILITY INVENTORY، قام بإعداد صورته العربية " محمد حسن علاوي " و القائمة الأصلية

تتضمن 8 أبعاد وهي :

التهجم، العدوان غير المباشر، سرعة القابلية للاستثارة، الرفض و السلبية، الغيظ (الحقد)، الشك، العدوان

اللفظي، الشعور بالإثم أوالذنب.

و في ضوء الدراسات التي أجريت على بيئة مصرية بالصورة العربية تم استبعاد 4 أبعاد و صار

المقياس يتضمن 4 أبعاد هي :

التهجم، العدوان غير المباشر، سرعة القابلية للاستثارة، العدوان اللفظي(علاوي،1987، ص ص657 -

658).

ويحتوي هذا المقياس على 43 بندا و بدائل الأجوبة هي (نعم، لا).

02.02.07استبيان لقياس مهارة الاتصال اللفظي: " وهو أحد الوسائل الأساسية لجمع المعلومات،

و هو سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية، الاجتماعية، التربوية أو البيانات الشخصية " (محمود، 1983، ص 66) ومن هذا المنطلق صمم استبيان يشمل 37 بنداً لقياس مهارة الاتصال اللفظي بالإطلاع على عدد من المراجع التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة، و فقرات الاستبيان من النوع المغلق و بدائل الأجوبة هي (أحياناً، دائماً، أبداً).

08. الخصائص السيكومترية :

01.08 الأداة الأولى لقياس مهارة الإتصال اللفظي: لقد تم قياس صدق هذه الأداة عن طريق - :
صدق المقارنة الطرفية. - الصدق الذاتي.

جدول رقم (1): يوضح المقارنة الطرفية للأداة الأولى

مستوى الدلالة	ت.المجدولة	ت.المحسوبة	ن = 10		ن = 10	
			ع2	م2	ع1	م1
0,01	2,87	7,89	3,79	70,1	5,63	87

نلاحظ أن ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة عند مستوى دلالة 0,01 فهي دالة عند هذا المستوى، وبالتالي فالأداة صادقة..

الصدق الذاتي: بحسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات

$$\text{الصدق الذاتي} = 0.96$$

الثبات: قمنا بقياس ثبات الأداة عن طريق التجزئة الطرفية فتحصلنا على $\alpha = 0,95$

وبعد إجراء عملية التعديل بمعادلة سيرمان براون تحصلنا على $\alpha = 0,97$

02.08 الأداة الثانية لقياس السلوك العدواني: - حساب الصدق

جدول رقم (2): يوضح صدق المقارنة الطرفية للأداة الثانية

مستوى الدلالة	ت.المجدولة	ت.المحسوبة	ن = 10		ن = 10	
			ع2	م2	ع1	م1
0,01	2,87	6,66	3,59	55	3,56	65,6

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة عند مستوى دلالة 0,01 فهي دالة و بالتالي فالمقياس صادق.

الصدق الذاتي: 0,84

الثبات: $\alpha = 0,56$ وبعد تطبيق معادلة سيرمان براون $\alpha = 0,71$

09. الدراسة الأساسية :

01.09 حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بما يلي: الحدود البشرية: تتضمن الدراسة مجموعة من الذكور الراشدين سنهم 20 سنة فما فوق وعددهم 100 فرد.

02.09. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في مدينة برج بوعرييج

03.09 الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2016 – 2017.

04.09 الأساليب الإحصائية: إن معظم البحوث و الدراسات خاصة منها الوصفية تقوم على أساس دراسة العلاقات بين عدد من المتغيرات و تحديد نوعية العلاقة وكذا تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات يعتمد على أساليب إحصائية مختلفة لتحليل البيانات واعتمدنا في الدراسة الحالية على مجموعة من الأساليب الإحصائية و هي:

- المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين. - معامل

الارتباط بيرسون . Pearson

10. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

هناك علاقة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدوانى لدى الذكور الراشدين والمتعلمين. وبعد

تطبيق معامل الارتباط " بيرسون" لمعرفة العلاقة بين المتغيرات.

جدول رقم (3): يوضح نتائج تطبيق معامل الارتباط "بيرسون"

متغيرات الدراسة	"ر" المحسوبة	"ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة الاتصال اللفظي	0.0016	0.26	98	0.01
السلوك العدوانى				غير دالة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) أن "ر" المحسوبة بلغت قيمتها 0.0016 وهي أصغر من "ر"

المجدولة والتي تقدر بـ 0.26 وبالتالي فهي تعبر على عدم وجود علاقة بين مهارة الاتصال اللفظي والسلوك العدوانى، وهذه النتيجة تؤكد نفي الفرضية و نلجأ إلى الفرض البديل القائل لا توجد علاقة بين

مهارة الاتصال اللفظي و السلوك العدوانى وذلك ربما يرجع إلى أسباب أخرى قد تكون وراس السلوك

العدوانى كالجانب الوراثى البيولوجى فقد أثبتت الدراسات أن هرمون الذكورة مرتفع لدى المجرمين من

الرجال المتورطين فى الجرائم العنيفة و ذلك بعكس النساء حيث أن الرجال يرتكبون ستة أضعاف ما

ترتكبه النساء من جرائم القتل ولاسيما فى المرحلة العمرية التي تنسم بارتفاع معدل هرمون الذكورة

(الطويل، 2006، ص 4)

كما قد يرجع السبب أيضا إلى الإحباط الذي يتعرض له الفرد من الطرف الآخر خاصة في ظل الحياة المادية التي نعيشها الآن حيث فقدنا الكثير من القيم و المعاني الإيجابية التي تخفف تعرض الفرد للإحباط « فقد تبين أن الإحباط ينمي سمة العداوة ويثير الغضب و الخنق في النفوس، كما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات و إثارة مشاعر النقص و فقدان القيمة » (نايف، 2002، ص 108).

إضافة إلى أن انخفاض نسبة الذكاء لدى الأطفال يجعلهم أكثر عدوانية، كما أن عامل القلق قد يكون أيضا من مسببات السلوك العدواني لأن شعور الفرد بالإهمال والهامشية و أن لا دور له في الحياة يدفعه للعدوان كوسيلة دفاعية و ربما يعود السبب في تنامي السلوك العدواني إلى خلل في النظام العصبي، إذ يؤدي هذا الأخير إلى اضطراب وظيفي في الشحنات الكهروعضوية عند الإنسان مما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني، و كذلك ربما يعود السبب في العلاقة القوية بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني لأن معدل ارتكاب جرائم القتل يزداد - عادة - بعد مشاهدة مباراة عنيفة كالملاكمة، كما أن مشاهدة الأفلام الجنسية العنيفة قد تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني نحو المرأة (الطويل، 2006، ص 4).

رغم ذلك ينصح علماء الاجتماع بالاتصال داخل الأسرة لأن غياب هذا الأخير يؤدي إلى بروز ظاهرة الانتحار في المجتمع، كما يؤدي الكبت المستمر والأحاسيس والمشاعر إلى أمراض نفسية عديدة فغياب النقاش البناء في الأسرة يلجأ الأولاد إلى الانتحار والانحراف والعدوان والعنف وتناول المخدرات و الكحول..... لأنه لو بحثنا أكثر في وظيفة الاتصال اللفظي نجد الأمر لا يقتصر فقط على كلمات تخرج من المرسل ليتلقاها المستقبل في جفاف و لكن مهارة الاتصال اللفظي من أهم وظائفها نقل رسائل تعبر عن مشاعر و أحاسيس نبيلة وعاطفة تجاه المتلقي، كما أن لمهارة الإتصال اللفظي وظيفة (ذو الفائدة) أي أن الجملة التي نتلفظها تهدف إلى تحقيق هدف ما كأن نطلب من شخص معرفة الوقت، أو الطريق أو أن نطلب من النادل إحضار فنجان قهوة و لأن وظائف مهارة الاتصال اللفظي عديدة و مهمة أردنا أن تبرز أهميتها في وظيفة التسجيل التي رواها "كوندون" Condon عن أستاذ جامعي عمد إلى تسجيل محاضراته على أشرطة كاسيت و أرسلها لطلبته ليستمعوا إليها في مدرج الجامعة و دام هذا عدة أيام فما كان من الطلبة إلا أنهم أحضروا بدورهم مسجلات ووضعوها في المدرج ليسجلوا من خلالها المحاضرات (أبو الأصبح، 1998، ص 17).

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الأهمية البالغة لمهارة الاتصال اللفظي المباشر فغياب المرسل جعل المستقبل يغيب و عدم اهتمام المرسل بمهارة الاتصال اللفظي المباشر في المحاضرات جعل المرسل إليه يشعر بالإهمال وعدم الرغبة فيه وأن المرسل لم يعطيه القدر الكافي من الاحترام الذي

يستحقه لذا كانت الاستجابة مماثلة و كأن لسان حالهم يقول بما أنه ليس لديك الرغبة في مخاطبتنا وجها لوجه وليس لديك الرغبة في النظر إلينا فنحن كذلك لا رغبة لنا لا في مخاطبتك ولا النظر إليك أيضا. ومن هنا ندرك مدى أهمية مهارة الاتصال اللفظي في تنمية العلاقات المهنية والاجتماعية عموما. في حين قد يرجع عدم تحقيق الفرضية المطروحة بالإضافة إلى الأسباب الأنفة الذكر إلى صغر حجم العينة والتي لم تتجاوز المئة مقارنة بالمجتمع الكلي الذي لن يتسع لنا حصره من فئة الشباب الراشد في مدينة ورقلة أو عدم تقديم الإجابة الصادقة نظرا لحساسية الموضوع لدى البعض.

01.10 عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الذكور الراشدين باختلاف الوضعية الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) .

ولحساب الفرق بين متوسط العينتين " متزوجين و غير متزوجين " استخدام اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق، وقبل تطبيقه توجد عدة شروط ينبغي على الباحث أن يتحقق منها في متغيرات بحثه و هي :

1- حجم كل عينة.

2- الفرق بين حجم عينتي البحث.

3- مدى تجانس العينتين: و الذي يقاس بالفرق بين تباين العينتين و ذلك بالنسبة الفائية حيث أن:

التباين الأكبر

ف = (السيد، 1978، ص ص332 - 333)

التباين الأصغر

ومنه فالنسبة الفائية كانت:

1-التباين الكبير: 28,80

2-التباين الصغير: 27,93 و منه ف = 1,03

وبالكشف عن دلالة " ف " في الجدول عند درجة الحرية 38 للتباين الكبير، و 60 للتباين الصغير، نجد أن ف = 1,59 عند مستوى الدلالة 0,01.

ومنه يتضح لنا أن " ف " المحسوبة أقل من المجدولة .

ومنه نستنتج أن " ف " المحسوبة تساوي 1,03 غير دالة و بذلك يمكننا حساب "ت" لفرق متوسطي

المتغيرين لأن الفرق بين تباينهما غير دال.

جدول رقم (4): يوضح الفروق بين (متزوج - غير متزوج) في السلوك العدواني

الوضعية الاجتماعية	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت' المحسوبة	ت' المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
متزوجين	62,31	5,28	1,80	2,62	0,01	98
غير متزوجين	60,38	5,36				

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغت " ت " المحسوبة (1,80) وهي أقل من المجدولة التي قدرت بـ (2,62) عند مستوى الدلالة (0,01) و درجة الحرية (98).

فالفرضية لم تحقق وبالتالي نقبل بالفرض البديل القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني باختلاف الوضعية الاجتماعية لدى الذكور الراشدين. ويمكن تفسير هذه النتيجة و ذلك استنادا على النتائج المتحصل عليها وهي عدم وجود فروق في السلوك العدواني ترجع للوضعية الاجتماعية بحيث يتساوى السلوك العدواني لدى المتزوج وغير المتزوج إذ لا يمكن القول أن المتزوج أكثر عدوانا من غير المتزوج و لا يوجد فرق بينهما وذلك يعود ربما لطفولة الفرد الراشد من خلال ما ذكره " فرويد " « حيث ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل » (زيبيري، 2006).

فالعدوان في نظرية فرويد يتكون منذ الطفولة و يتطور مع الفرد إلى الرشد إذا لم يتم معالجة المشكلة، وكذلك يؤمن رواد مدرسة أدلر أن « مشكلة العنف ترتبط بالإحساس بالنقص والخوف من الفشل » (عكاشة، 2005، ص 205)، وإذا لم يتم تعويض هذه المخاوف بالتفوق عليها يؤدي بصاحبها إلى السلوك العدواني كاستجابة تعويضية.

ويشير " ألبرت باندورا " (1973) أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكات، وقدم أن الأطفال والراشدين الذين يتعاطون مكافأة مادية أو معنوية أو اجتماعية يتساوون عند توجيههم للعدوان اتجاه الآخرين أو الأشياء حولهم.

وقد أثبتت إحصائيات مختلفة أن الخمر يلعب دورا مهما في نشأة العدوان و أن نصف جرائم العدوان مصحوبة بشرب الخمر، وأن الأنا الأعلى قابل للذوبان في الكحول....و كذلك وجدت الأقراص المنبهة للجهاز العصبي مثل الأمفيتامينات تؤدي إلى السلوك العدواني (عكاشة، 2005، ص207). الأمر الذي يجعل السلوك العدواني يعود لأسباب فردية تخص الفرد وحده (المتعاطي) . وأكد علماء آخريين أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب، أو الجوع، أو وجود آلام جسمية تؤدي إلى السلوك العدواني (زيبيري، 2006).

نستنتج في الأخير أن هناك أسباب عديدة تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ولا تعود إلى اختلاف الوضعية الاجتماعية ولا يوجد فرق بين متزوج و غير متزوج في العدوان بل يتساوون في ذلك لأن متغير الزواج لم يؤثر في انخفاض أو ارتفاع السلوك العدواني.

3/ عرض و تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الذكور الراشدين باختلاف الوضعية الأسرية (له أولاد - ليس له أولاد).

ولحساب الفرق بين متوسط العينتين (لهم أولاد - ليس لهم أولاد) يتم استخدام اختبار " ت " وقيل تطبيقه إتباع شروطه الواجب توفرها والتي سبق وأن تطرقنا لها في الفرضية الجزئية الأولى و بعد ذلك نحسب النسبة الفئوية وكانت كالتالي :

1-التباين الكبير : 30,90

2-التباين الصغير : 24,75

ومنه ف = 1,24

وبالكشف عن دلالة " ف " في الجدول عند درجة حرية 44 للتباين الكبير، و 54 للتباين الصغير، نجد أن " ف " المجدولة تساوي 1,62 عند مستوى الدلالة 0,01.

ومنه يتضح لنا أن " ف " المحسوبة أقل من المجدولة .

ومنه نستنتج أن " ف " المحسوبة تساوي 1,24 غير دالة و بذلك يمكننا حساب "ت" لفروق المتوسطين.

جدول رقم (5): يوضح الفروق بين (له أولاد - ليس له أولاد) في السلوك العدواني

الوضعية الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
متزوجين	62,07	4,97	0,36	2,62	0,01
غير متزوجين	61,15	5,5			

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن " ت " المحسوبة قدرت بـ (0,36) وهي أقل من " ت "

المجدولة التي قدرت بـ (2,62) عند مستوى الدلالة (0,01) و درجة حرية (98)، وبالتالي فالفرضية لم

تحقق ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الوضعية الأسرية وبالتالي نقبل بالفرض البديل القائل

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني باختلاف الوضعية الأسرية لدى الذكور الراشدين

والمتعلمين. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ظهور السلوك العدواني لا يختلف بين المجموعتين في أن

الراشدين الذين لهم أولاد أكثر عدوانا من الذين ليس لهم أولاد وتعود الأسباب ربما لعدم تأثير الوضعية

الأسرية في السلوك العدواني من حيث وجود أولاد أو عدم وجودهم إلى أنه لم تثبت أي دراسات على أن

الأولاد قد يكونوا مصدرا من مصادر السلوك العدوانى لدى الفرد، بل قد يكونوا إحدى عوامل ظهور السلوك العدوانى بسبب القلق عليهم خاصة عندما لا يستطيع الأب أن يوفر لهم حاجياتهم من أكل وشرب ولباس و دواء و دراسة أو حتى سكن ملائم فيتحول قلقه عليهم إلى قلق منهم ظاهريا فقط، لأن الأصل أن للأطفال أثر إيجابى فى حياة الأب فهم النور الذى يضيء البيت ومصدر من مصادر البهجة والسرور والفرح للفرد على العموم وللأولياء على الخصوص.

كما أن غياب الأطفال فى الكثير من الحالات يكون مصدر شقاء وألم و حزن وتوتر يتحول عند بعض الأفراد إلى سلوك عدوانى يعبرون من خلاله على رفضهم لذلك الواقع، إضافة إلى أن وجود الطفل يجعل الفرد الراشد يجتهد فى تعديل سلوكه رغبة منه فى أن يكون القدوة و النموذج الصالح لطفله الأمر الذى يرجع عدم صحة الفرضية إلى عوامل أخرى كالتى ذكرها(الطويل،2006، ص ص 1-2) حيث جعل من جماعة الأصدقاء عنصر يؤثر فى التفكير المنطقى وتبتعد من خلاله المعايير الاجتماعية التى تتحكم فى العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة فى مختلف الاتجاهات،

وبالإضافة إلى ذلك فإن المجتمع الذى تغيب فيه العدالة الاجتماعية وتوزيع المكاسب و إشباع الحاجات لدى الأفراد تنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط و ضعف الانتماء للوطن والشعور بالاعتراب وأن مثل هذا المجتمع يثير العدوان بأنواعه المختلفة كالسلبية واللامبالاة والخروج عن القانون وارتكاب الجريمة. كما قد يعود السبب أيضا إلى المستوى الاقتصادى والاجتماعى الذى يجعل أفراد العينة سواء بأولاد أو بدون أولاد يتساوون فى السلوك العدوانى لديهم.

ففى دراسة لـ " أمال عثمان " عام (1982) أثبتت أن الأسر ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض يستخدمون العقاب البدنى بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يشكل دافعا للسلوك العدوانى بعكس الطبقات الوسطى التى تميل إلى استخدام العقاب النفسى مثل النبذ و اللامبالاة والتجاهل، و هذا يفسر زيادة نسبة السلوك الإجرامى بين الطبقات الدنيا (الطويل، 2006، ص 01).

خاتمة:

رغم أن للسلوك العدوانى أسباب و دوافع مختلفة إلا أن وجوده يعتبر أمر غير مرغوب فيه ولابد من مكافحته والعمل على الحد من انتشاره بشتى الوسائل , وذلك بتوجيه الأسرة، باعتبارها النواة والخلية الأولى لحياة الأفراد، فعليها أن تتقيد بالمثل و القيم و المبادئ لاسيما الإسلامية منها فهى التى توفر معايير الحياة السليمة للفرد منذ بداية الحياة يملأها الحوار لبعيدة عن العنف، كذلك ضرورة الالتزام الأسرة قدر المستطاع بجلسات عائلية حميمية وجلسات تناقش فيها مشاكل الأسرة عموما و معاناة كل فرد فيها على حدى حتى يتكون شعور الترابط وينمو مفهوم الانتماء، وعلى الوالدين عموما والأم

خصوصاً أن توفر وقت كاف لمجالسة أبنائها والحديث معهم و إعطائهم فرصة أكبر للتعبير عن أنفسهم، من خلال الإصغاء المستمر إليهم.

قائمة المراجع:

أولاً - المراجع باللغة العربية:

- أبو الأصبع صالح خليل،(1998)،العلاقات العامة والاتصال الإنساني،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.
- السيد فؤاد البيهي،(1978)،علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي،مصر.
- بدوي محمد طه،(2000)،المنهج في علم السياسة ، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر .
- بيز آن،(1997)، لغة الجسد كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم، تعريب سمير شيخاني، (ط2)، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
- سعد إسماعيل علي،(2004)، الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية.
- سعيدة طاطش،(2005)،الإنترنت شكل آخر للاتصال الاجتماعي، مداخلة في إطار الملتقى الدولي حول: سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية: قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.
- علاوي محمد حسن ومحمد نصر الدين رضوان، (1987)،الإختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة.
- عكاشة أحمد،(2005)،علم النفس الفيزيولوجي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
- محمود إبراهيم وجيه، ومنسي محمود عبد الحليم،(1983)،البحوث النفسية والتربوية، دار النشر للثقافة بالإسكندرية، مصر.
- نايف نافذ رشيد يعقوب،(2002)،علاقة الفلسفة التربوية الإسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان،عالم الكتب، القاهرة.

ثانياً - المراجع باللغة الأجنبية:

- BlanchHenrulle, (2007),Grande Dictionnaire De Psychologie ,Edition De La Rousse France .
- Abric Jean Claude ,(2003),La Psychologie De La Communication,Edition Armand Colin ,Paris. France .
- Sillamy Norbert,(1980),dictionnaire encyclopédique ,édition bordas, france, , p242.
- Dictionnaire encyclopédique, (1986),édition, La rosse , paris.